

## موجز خطة عمل شبكة شمال أفريقيا للعلوم البيولوجية

(موجز، للمناقشة الداخلية، ليس للتوزيع)

١ إن هذه الوثيقة وسيلة للإعلام حول فحوى خطة عمل شبكة شمال إفريقيا للعلوم البيولوجية، وهي أداة للتشاور وقاعدة  
٢ للنقاش من أجل الحصول على التنقيحات الأساسية والتوجيهات الضرورية في هذه المرحلة التأسيسية بالنسبة للشبكة. وقد تم  
٣ إعداد هذه الوثيقة بالعربية في شكل موجز لتسهيل عملية المراجعة والنقد. والمعلوم أن المسودة الكاملة للخطة هي بصدد  
٤ الإعداد باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية.

### 1- الأهداف والمبادئ العامة للشبكة

١٠ تستند شبكة نباتات بالأساس الى منطلقات وتوجهات نيباد، ومن أبرز أهدافها الإسهام في وضع بلدان الشبكة فريداً  
١١ وجماعياً في مسار نمو وتطور مستديمين وتحقيق الرفاهية لشعوبهم واستئصال الفقر. فهي تهدف إلى تخفيف الهوة العلمية  
١٢ بين منطقة شمال إفريقيا والبلدان الراقية وفيما بين بلدان المنطقة ذاتها. كما تسعى الشبكة الى الزيادة من تكامل البلدان  
١٣ المعنية عبر تطوير واستثمار المعارف في مجال علوم الحياة، وعبر دعم تبادل المنافع بينها والزيادة في إشعاعها افريقياً  
١٤ وعربياً ودولياً وانخراطها المتوازن في الإقتصاد الشمولي بتحقيقها تنافسية أفضل. كما تهدف الشبكة إلى إستقطاب كفاءات  
١٥ شمال إفريقيا في المهجر ومزيد تشريك المرأة واستيعاب الباحثين الشبان.

١٦ أما مبادئ الشبكة فتتلخص في الإعتماد على النفس، وتقليص التبعية عبر تحفيز روح المبادرة، ودعم الشراكة،  
١٧ وتعزيز جانب المسؤولية والشفافية في التسيير، وتجسيد الملكية للمبادرات والمشاريع. كما تضع الشبكة برامجها وتنفذها  
١٨ ضمن خطة العمل الإفريقية للعلوم والتكنولوجيا "Consolidated Plan of Action" وتسعى إلى تحقيق الأهداف الإنمائية  
١٩ للألفية "Millenium Development Goals" والمطامح العربية في بعث مجتمع المعرفة واستثمار البحث العلمي في التنمية.

### 2- برنامج الشبكة

٢٢ تندرج نشاطات الشبكة ضمن أفاق الصحة والزراعة والتغذية والبيئة، وتستند الى توظيف المكتسبات في مجال  
٢٣ التنوع البيولوجي والمعارف الأصلية والتقانات الحيوية (Biotechnology). و بناء على التوصيات الصادرة عن نيباد، وعن  
٢٤ ورشات عمل الشبكة ولجنة تسييرها المؤقتة، وبناء على مقترحات العلماء والمهتمين بشؤون الاقتصاد والمجتمع، واستناداً  
٢٥ الى البرامج الوطنية والدولية القائمة، تم تبني مجموعة من المجالات الواعدة لتصاغ ضمنها مستقبلاً المشاريع النموذجية  
٢٦ للشبكة. كما تم تبني إعداد مشاريع أفقية وبعث منصات تكنولوجية سوف يقع إنجازها بالتوازي والترابط مع البرامج  
٢٧ النموذجية، إذ أن تلك توفر لهذه ضمانات النجاح وتمكنها من ترسيخ مكتسباتها في صلب المؤسسات وتضمن لنتائجها  
٢٨ ظروف الإستثمار لصالح التنمية.

٢٩ إن اختيار المشاريع النموذجية أو الأفقية -الكبرى منها أو الصغرى- سوف يتم ضمن طلبات عروض يقع إعدادها  
٣٠ والإعلان عنها واتباع مجمل المراحل التي يقع فيها إعتماد المقاييس الدولية. ويتم الإنتقاء النهائي للمشاريع على أساس  
٣١ التميز العلمي الى جانب ما يمكن أن تقدمه من قيمة تجديدية وتضمنه من إنعكاس إيجابي على المستوى التنموي بالمنطقة  
٣٢ والرفع من تنافسية المؤسسات المحدثّة في قطاع البيولوجيا. كما يتم إعطاء البعد الجهوي أهمية كبرى وحاسمة وتبوينه  
٣٣ المكانة اللازمة لما يوفره للبرامج من قيمة مضافة في تنمية شمال افريقيا ومن وضع للأسس الضرورية للتكامل.

- ٣٤ إن مشاريع الشبكة إجمالاً تتبني على تعدد الإختصاصات في أكثر من مستوى. فهي تأخذ بأسباب التقانات الحيوية
- ٣٥ وتستند بطبيعة الحال إلى الإختصاصات ذات الصلة بمجال العلوم البيولوجية (الوراثة، الأحياء الدقيقة، الفيزيولوجيا،
- ٣٦ الكيمياء الحيوية، البيئة، الجينوميا، المعلوماتية البيولوجية، العلوم الطبية، العلوم البيطرية، علوم النبات...). وهي تركز
- ٣٧ أيضاً على الهندسيات والإحصائيات وعلوم التربة وعلوم المناخ وعلوم البحار... كما أنها تستند إلى علوم الإقتصاد وخاصة
- ٣٨ منها تلك التي تخص الجدوى، وعلوم القانون وخاصة منها تلك التي تهتم بالمؤسسات وبحقوق الملكية الصناعية والفكرية،
- ٣٩ وعلوم التسيير وخاصة منها تلك التي تهتم بالمؤسسات التجديدية وبالاطر الرابطة بين هياكل البحث والتنمية.
- ٤٠ تعتزم الشبكة استنباط مشاريعها المجددة بناء على تقييم معمق لما أنجز في شمال إفريقيا من مشاريع بحث تنموي
- ٤١ في مجال العلوم البيولوجية. فالمشاريع الوطنية بالرغم من الانجازات الهامة المحققة على مستوى الأقطار منفردة بقيت
- ٤٢ تفقر الى المجال الجهوي الذي يمكن أن يفتح لها آفاق الانتشار والاشعاع ويمكن أن يوفر لها حظوظ استثمار أوسع للنتائج
- ٤٣ الحاصلة. أما محاولات تكامل الفرق بين البلدان عبر الأطر الثنائية فهي بالكاد توفر فرصاً للتشاور.
- ٤٤ إن الالتقاء ضمن المشاريع الدولية هو الاطار الوحيد الذي بدأ يبرز عبره طموحا للتعاون فيما بين بلدان شمال
- ٤٥ إفريقيا من أجل تكامل مشاريعها. ولكن تطور التعاون والتكامل الجهوي في مجال العلم والتكنولوجيا ضمن المبادرات
- ٤٦ والمشاريع الدولية بقي محدودا نظرا لخاصيات هذه المشاريع من حيث المجالات الجغرافية والمسائل المطروحة. فهي
- ٤٧ تستجيب لأهداف محددة لا تغطي بالضرورة منطقة شمال افريقيا كمجال متكامل. فهي إما تغطي مجالات جغرافية
- ٤٨ أوسع ذات خاصيات متنوعة وأما مجالات محدودة داخل المنطقة. وكنتيجة لذلك عادة ما تتشكل المشاريع الدولية لتضم
- ٤٩ البعض فقط من بلدان شمال إفريقيا لتغيب بعض البلدان الأخرى رغم أهمية المشروع بالنسبة إليها. كما أنه وعلى أهمية
- ٥٠ المكتسبات الحاصلة من خلال هذه المشاريع الدولية فلقد بقي التفاعل محدودا بين الباحثين البيولوجيين من جهة، وصانعي
- ٥١ القرار في مجال التنمية ورواد الأعمال وقطاع البنوك والإستثمار من جهة أخرى، الشيء الذي أدى الى ضعف مردودية
- ٥٢ البحث العلمي على التنمية في الإختصاصات البيولوجية.
- ٥٣ فشبكة نباتات تطمح الى إنجاز جيل جديد من المشاريع ذات الأولوية الرامية الى خدمة الأهداف المباشرة لبلدان
- ٥٤ شمال افريقيا وتكاملها، كما أنها تسعى إلى إنجاز مشاريع مندمجة تستنفر لها كفاءات راقية، وتجند لها علاقات هامة مكتسبة
- ٥٥ على المستوى الدولي. فالشبكة عبر مشاريعها تؤسس إلى شراكة مستديمة وتوظف المعرفة لصالح التنمية بما يرفع من
- ٥٦ القدرات التنافسية للمؤسسات ويتيح لها آفاق انتشار رحبة إفريقياً وعربياً ودولياً.
- ٥٧ فالشبكة تعتمد في صياغة مشاريعها على الانجازات الحاصلة عبر البرامج والمبادرات الوطنية والدولية السابقة
- ٥٨ والقائمة. فهي بذلك ترمي الى اضافة القيمة على المكتسبات المحققة ودعمها بآليات وديناميكية جديدة كما ترمي الى
- ٥٩ التأسيس لاستمرارية التعاون والشراكة في المنطقة. وهي من وراء ذلك تستهدف بعث تجمعات جهوية مؤهلة للتعاون
- ٦٠ الدولي وقادرة على لعب الدور الاساسي في التنمية المستقبلية لمنطقة شمال أفريقيا. فلتدارك انعكاسات عدم استمرارية
- ٦١ البرامج تسعى الشبكة الى بعث تمويل ذاتي متواصل والتأسيس له عبر تحديد المجالات الواعدة والتي يلعب العمل المشترك
- ٦٢ فيها دورا حاسما. كما أن الشبكة واعية بأهمية الحذر والمرحلية في نجاح مسارها. فهي لذلك تعتزم التقدم حسب ما سيتوفر
- ٦٣ لها من موارد وكفاءات في بعث المشاريع الأكثر قابلية للإنجاز، وسوف تستعمل الدروس المكتسبة من المشاريع الأولى
- ٦٤ لتسطر المسارات الأكثر ملائمة بالنسبة للمراحل اللاحقة.
- ٦٥
- ٦٦ أ- المجالات الأساسية لصياغة البرامج النموذجية

- ٦٧ إن الدراسة المعمقة لحاجيات مجتمعات شمال إفريقيا في مجالات الصحة العامة وتنمية المحاصيل واستغلال
- ٦٨ الموارد البيولوجية المتنوعة ومنتجاتها وتطوير الثروة الحيوانية والحفاظ على المحيط، أدت في معظمها الى ضبط سبعة
- ٦٩ مجالات مختلفة يتحتم تنميتها بالإعتماد على البحث العلمي. كما أنه تم تحديد هذه المجالات لما لشمال افريقيا فيها من قدرات
- ٧٠ وجاهزية لتحقيق الأهداف المبرمجة وهي:
- ٧١
- ٧٢ ١- تحسين صحة الإنسان ومقاومة الأمراض باستعمال أساليب الجينوميا واستنباط الأدوية بما فيها تلك المستندة إلى
- ٧٣ التجارب البيولوجية (bio prospecting) \*
- ٧٤ ٢- إكتشاف واستعمال المبيدات والأسمدة البيولوجية من أجل زراعة مستديمة وحماية المحيط.
- ٧٥ ٣- تحسين الحبوب والبقوليات وخصياتها مع الأحياء الدقيقة وتلاؤمها مع ظروف المناخ والتربة والمنظومات البيئية
- ٧٦ والأنظمة الزراعية.
- ٧٧ ٤- حماية وإستثمار التنوع البيولوجي في المنظومات المائية.
- ٧٨ ٥- المحافظة على الأنظمة الزراعية الرعوية وتحسين استغلالها.
- ٧٩ ٦- تحسين الأشجار وتطوير استغلال مواردها ومن بينها الزياتين والنخيل ...
- ٨٠ ٧- تقييم التنوع البيولوجي للحيوانات الأرضية وتطوير واستنباط أساليب المحافظة عليها وتنميتها
- ٨١
- ٨٢ ب- مجالات البرامج الأفقية والمنصات التكنولوجية
- ٨٣ كي تتمكن الشبكة من إنجاز مشاريعها النموذجية للبحث والتنمية في منطقة شمال إفريقيا يتحتم عليها توفير الأدوات
- ٨٤ والآليات المناسبة. فهي لذلك تعتزم الأخذ بالأسباب الضرورية المصاحبة ومنها المنصات التكنولوجية، وتشريك الكفاءات
- ٨٥ المطلوبة عبر الأنشطة الملائمة. ويمكن صياغة هذه المشاريع الأفقية والمنصات ضمن المجالات التالية :
- ٨٦
- ٨٧ ١- بناء القدرات التكنولوجية الذاتية من حيث:
- ٨٨ ○ تجهيز المخابر بما يلزمها من ضرورات الإشتغال وما يمكنها من القيام بالتجارب المطلوبة والمساعدة على
- ٨٩ بعث أرسفة تكنولوجية وبنوك جينات وبنوك موارد بيولوجية أخرى كالأحياء الدقيقة والحبوب والأنسجة.
- ٩٠ ○ تسهيل بعث المؤسسات التجديدية وتوفير ما يلزمها من قدرات تحليلية لمراقبة المعايير وضمان جودة المواد
- ٩١ المستوردة او المصدرة حسب المقاييس الدولية والصحية والمحافظة على المحيط.
- ٩٢ ○ بعث مكاتب الدراسات والشبكات الافتراضية وما يلزمها من ارتباطات مع الشبكات المعلوماتية وقواعد بيانات
- ٩٣ وبنوك معلومات.
- ٩٤
- ٩٥ ٢- تنمية الكفاءات بما يعنيه ذلك من بعث فرق باحثين وحاملي مشاريع مؤسسات ذوي خبرة تقنية رفيعة وقدرة عالية على
- ٩٦ تصور المشاريع ومتابعتها. ويهدف ذلك إلى تأسيس جيل جديد من باحثين ورجال تنمية مهرة لهم قدرة هامة على الإبتكار،
- ٩٧ ولهم طموحات كبرى للإسهام في تطوير مجتمعاتهم والعمل على اشعاعها. ويمر ذلك عبر دعم رسائل بحث واقامات ما بعد
- ٩٨ الدكتوراه وتدريبات جماعية وفردية في مخابر مختصة ومؤسسات نموذجية ذات برامج ثلاثية. وإلى جانب
- ٩٩ الإختصاصات التقليدية يستهدف هذا المشروع دعم تكوين الكفاءات في حقول البيوانفورماتيك والتقانات الحيوية والجينوميا
- ١٠٠ والإحصائيات والإقتصاد والتصرف والأمان الحيوي وسياسة العلوم وصياغة وتقييم المشاريع وإدارة البحث.... ويستهدف
- ١٠١ هذا المشروع فئات الشبان المبتدئين ورؤساء الفرق ومديري المؤسسات و مسيريهها و حاملي المشاريع ورواد الأعمال

- ١٠٢ ورجال السياسة من كبار المسؤولين بالوزارات وصانعي القرار... ويتم التكوين والتواصل بالأساليب المباشرة أو عن بعد
- ١٠٣ بأشكال فردية أو جماعية.
- ١٠٤
- ١٠٥ ٣- تنمية أطر وآليات النقل والتجديد التكنولوجي كمكاتب أعوان تسجيل البراءات والإرشاد في هذا المجال، وتشجيع
- ١٠٦ المبادرات الخاصة وتنظيم الدورات التكوينية. ويرمي هذا البرنامج إلى توجيه الفرق البحثية والأطراف الاقتصادية
- ١٠٧ المشاركة في المشاريع إلى رفع مستوى تفاعلها ضمن محاضن المؤسسات والأقطاب التكنولوجية وغيرها من الهياكل
- ١٠٨ الملائمة لتحفيز النشاط التجديدي وإرساء مستلزمات التنافسية. فمجل هذه الأنشطة ترمي في نهاية المطاف إلى إنشاء
- ١٠٩ شركات تعني بتجسيم البحوث الواعدة وتحول نتائج البحوث في الشبكة إلى منتوجات قابلة للتسويق. ويمكن في هذا الإطار
- ١١٠ تنظيم الملتقيات التي تعني بالإستثمار حيث يجتمع فيها صانعي التكنولوجيا من مبتكرين ومجدين مع أصحاب رؤوس
- ١١١ الأموال. وبذلك يتسنى تشجيع بعث الشركات المجددة وريادة الأعمال وخلق رأس المال المخاطر بشمال إفريقيا.
- ١١٢
- ١١٣ ٤- الإعلام حول مشاريع الشبكة وأنشطتها وتصوراتها وتسويق مكتسباتها من إنجازات ومنتجات، والسعي إلى بناء
- ١١٤ الروابط الضرورية الداعمة لمكوناتها داخلياً وخارجياً والمحافظة على هذه الروابط. فمجل هذه الأنشطة تهدف إلى تشريك
- ١١٥ مكونات المجتمع في شمال إفريقيا خلال مراحل الإعداد والإنجاز وتعميم الفائدة قصد امتلاك المشاريع والمشاركة فيها
- ١١٦ والإعداد إلى تسويقها الخارجي. وهي تهدف من جهة أخرى إلى تعبئة الموارد عن طريق المانحين وتدعيم الشراكة مع
- ١١٧ الأطراف المتعاونة للتكامل معها في إنجاز الأهداف بدون تشتيت للجهود وإهدار للإمكانات. وتستهدف هذه الأنشطة في
- ١١٨ مجملها الأطراف:
- ١١٩ ○ ذات المصلحة المباشرة: التجمعات المهنية من أطباء وصيدالة ومهندسين ومزارعين ومربي أسماك وغيرها من
- ١٢٠ الحيوانات الأخرى... ومستثمرين ومصديرين وأصحاب مؤسسات تحويلية غذائية أو غيرها ومعامل أدوية...
- ١٢١ وشركات إنتاج وترويج الحبوب، ودواوين المراعي واستصلاح الأراضي، وأصحاب حدائق الحيوانات والهياكل
- ١٢٢ المشرفة على المحميات، وجمعيات المحافظة على البيئة والمحيط، وجمعيات احباء الطيور وغيرها من
- ١٢٣ الحيوانات، وجمعيات المستهلكين....
- ١٢٤ ○ المتعاونة وتضم إجمالاً: مؤسسات البحث والتنمية والتجمعات المنجزة للبرامج المختلفة. فهي تحتوي على
- ١٢٥ الهياكل الوطنية والجهوية والدولية ومنها: المنظمة العالمية للتغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية،
- ١٢٦ اليونسكو، الألكسو، الإسسكو، والمراكز الدولية للبحوث ( كالمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق
- ١٢٧ الجافة، والمركز العالمي للأسماك... )، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وغيرها
- ١٢٨ من وكالات ومؤسسات البحث والتنمية. وتمثل الجمعيات العلمية والتنموية رافدا أساسيا لهذا التوجه ويتحتم
- ١٢٩ تشريكها في تصور البرامج وانجازها. وتعتبر مجمل هذه الاطر وغيرها من الأطراف المنجزة للبرامج شركاء
- ١٣٠ في انتاج المعرفة يتحتم التنسيق معها في استثمار وتعميق التجارب القائمة بالمنطقة وتجنب إهدار الإمكانات
- ١٣١ وترسيخ أسس شراكة بعيدة المدى من أجل التنمية.
- ١٣٢ ويعتمد تنفيذ هذه المشاريع على الوسائل الإعلامية المتاحة المقروءة والمرئية والرقمية وعلى أشكال التلاقي من إجتماعات
- ١٣٣ ومنتديات ومؤتمرات وورشات عمل. ويستند التنسيق والتعاون مع مجمل هذه المؤسسات على مذكرات تفاهم واتفاقيات.
- ١٣٤
- ١٣٥ ٥- بعث قيادة سياسية جهوية مستديمة تعنى باستثمار معارف العلوم البيولوجية للتطوير الإقتصادي لمجتمعات شمال افريقيا
- ١٣٦ عبر تفعيل الشبكة كأداة بين وزارية في المنطقة. وترمي مجمل الأنشطة في هذا المجال الى إفراز جيل جديد من صانعي

١٣٧	القرار في مجال دعم البحث العلمي واستثماره لصالح التنمية. ويمر ذلك عبر بعث مجلس تسيير جهوي للشبكة يكون
١٣٨	أعضائه من كبار العلماء البيولوجيين والمسؤولين على صنع القرار، وصولاً إلى تأسيس المجلس الجهوي للبحث العلمي
١٣٩	والتنمية المكون من الوزراء المعنيين في شمال إفريقيا. ومن المؤمل أن يشكل ذلك المجلس اطاراً طلائعياً بالمنطقة وداعماً
١٤٠	لتنفيذ الإستراتيجية القارية المعدة من طرف المجلس الوزاري الإفريقي للعلم والتكنولوجيا (AMCOST). كما انه من
١٤١	المنتظر أن يكون ذلك الهيكل نقطة ارتكاز للتقدم في تنفيذ التوجهات العربية الرامية الى بعث مجتمع المعرفة. ويرتكز هذا
١٤٢	البرنامج على ربط الصلة بين الوزراء وكبار المسؤولين عبر الملتقيات وتمكينهم من استشرافات المستقبل والدراسات
١٤٣	الإستراتيجية المعدّة من طرف كبار المتخصصين والخبراء.

١٤٤

### ١٤٥ 3- مراحل أنجاز المشاريع والنتائج الأساسية المنتظرة

١٤٦ تعتزم الشبكة صياغة أهداف برامجها على أن يتم إنجازها في مرحلتين:

١٤٧

#### ١٤٨ أ-المرحلة الاولى ٢٠٠٨-٢٠١٠

١٤٩	وتفصي في مجملها الى استكمال تكوين فرق وشبكات البحث والتنمية، وضبط المناهج وتحضير المستلزمات،
١٥٠	وبداية التجارب بالنسبة للمشاريع البحثية والحصول على الدفعات الأولى من النتائج فيها، والقيام بدراسات الجدوى لاختيار
١٥١	المشاريع التنموية القابلة للإنجاز، والتوصل الى الجيل الأول من نتائج المشاريع النموذجية. من المؤمل خلال هذه المرحلة
١٥٢	أن يتم الحصول على دفعة من براءات الاختراع ويقع نشر أبحاث في مجلات عالمية مرموقة. و يمكن لهذه المرحلة أن
١٥٣	تؤسس لجيل من الباحثين وأصحاب المشاريع التنموية، وأن ترسي تقاليد جديدة في الانتاج العلمي الراقى و استثماره في
١٥٤	التنمية، و أن تبعث بدفعة هامة من المشاريع التجديدية في فضاءات احتضان وبعث المؤسسات المجدّدة.

١٥٥

#### ١٥٦ ب-المرحلة الثانية ٢٠١١-٢٠١٥

١٥٧	وتفصي في نهايتها الى نتائج مباشرة ومنها تحسين المعايير الخاصة بالبحث العلمي في مجال العلوم البيولوجية
١٥٨	وطنيا وجهويا وخاصة منها تلك التي تخص ترتيب البلدان حسب انتاجها العلمي (منشورات، براءات، أصول وراثية
١٥٩	مسجلة، ...) وحسب النتائج المستعملة في مستوى التنمية الاقتصادية بتحسين ترتيب بلدان شمال إفريقيا من حيث عدد
١٦٠	المؤسسات المجدّدة والرفع من تنافسية اقتصاديات البلدان المعنية. كما تؤدي هذه المرحلة إلى رفع مستوى الاندماج وطنيا
١٦١	وفي مجمل منطقة شمال إفريقيا بين البحث العلمي في العلوم البيولوجية والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي.

١٦٢

### ١٦٣ 4- الموارد البشرية والقدرات المؤسسية

١٦٤ إن بلدان شمال إفريقيا تزخر بكفاءات عالية ومتنوعة ولديها مؤسسات عديدة ذات تجارب مختلفة وخبرات متكاملة.

١٦٥

١٦٦	أ- تضم الفرق المؤهلة التي من المنتظر أن يتم التناقص والتعاون بينها لإنجاز المشاريع المبرمجة في منطقة شمال إفريقيا
١٦٧	حوالي ١٠٠٠ عنصر من الإطارات العليا الفاعلة وذات الكفاءات المهنية الرفيعة وقع احصائهم على أساس صلتهم
١٦٨	بالمشاريع المنجزة في السنوات الأخيرة أو التي مازالت بصدد المتابعة في المنطقة وبناء على العلاقات القائمة بين الافراد.
١٦٩	إضافة الى الخبرات الأساسية في مجال علوم الحياة تحتوي الفرق على كفاءات في مجال الاقتصاد والتجارة والمالية
١٧٠	والقانون والعلوم الإجتماعية، كما تضم أصحاب مشاريع مؤسسات ورواد أعمال وأصحاب شركات ومشرفين على برامج

- ١٧١ تنمية ومؤسسات إنتاجية. وتنتمي الكفاءات المزمع تشريكها في تجمعات الشبكة لإنجاز المشاريع إلى القطاع الخاص
- ١٧٢ والعمومي والقطاعات البحثية والأكاديمية، كما ينتمي جزء منها إلى صنف الكفاءات المقيمة بالخارج.
- ١٧٣
- ١٧٤ ب- ينتمي الباحثون في المجال البيولوجي الى مايزيد على ٥٠ جامعة ومؤسسة بحث علمي بالجهة تغطي مجالات علوم
- ١٧٥ الحياة وتتشكل في مراكز امتياز ومؤسسات متعاونة.
- ١٧٦
- ١٧٧ **5- تنظيم الشبكة**
- ١٧٨ تتكون الشبكة من تجمعات ممثلة لبلدان المنطقة وتبني حول البرامج النموذجية تدعمها فرقاً ذات أهداف
- ١٧٩ خصوصية تعنى بأطر ذات مهام محددة وتساهم في البرامج الأفقية والمنصات. تشرف على الشبكة وتتابع أنشطتها لجنة
- ١٨٠ تنسيقية تتكون من أعضاء يعيّنهم الوزراء المكلفون بالبحث العلمي ومن ممثلين لنيباد والمجموعات الاقتصادية الجهوية
- ١٨١ وغيرها من الهياكل ذات المصلحة. وتستند الشبكة إلى لجنة إستشارية علمية تعينها اللجنة التنسيقية من بين كفاءات المنطقة
- ١٨٢ وغيرها في افريقيا وتسندها خبرات دولية ومن ضمنها ابناء المنطقة في المهجر. وتساهم هذه اللجنة في توجيه الدراسات
- ١٨٣ وتقييم ومتابعة المشاريع.
- ١٨٤ تخضع الشبكة إلى مراقبة مالية وإدارية من طرف هياكل تدقيق تعينها لجنة التسيير. ويدير الشبكة في أنشطتها
- ١٨٥ اليومية مدير يعد المبادرات والمشاريع ويمضي الإتفاقات وتعينه اللجنة التنسيقية بالتشاور مع نيباد عن طريق مناظرة
- ١٨٦ وبالاعتماد على المؤهلات العلمية الذاتية والإشعاع الدولي في مجال إدارة البحوث وتجمعات الفرق. ويستقر المدير في
- ١٨٧ المركز القومي للبحوث باعتباره الهيكل المستظيف للسكرتارية ، ويقع اختياره من خارج مصر من بين المترشحين من
- ١٨٨ بقية بلدان الشبكة. ويستند المدير في أنشطته إلى سكرتارية تمثل أدوات المتابعة اليومية لأنشطة الشبكة.
- ١٨٩ تستند الشبكة في إعداد مشاريعها وإنجازها على الفرق المؤهلة ذات الكفاءات العالية والقدرات المطلوبة والتركيبية
- ١٩٠ المتجانسة وتعدد الاختصاصات. وتنتمي هذه الفرق الى مراكز الإمتياز للشبكة و المؤسسات الأخرى المشاركة بالمنطقة
- ١٩١ وتضم أيضا خبرات شمال إفريقيا بالخارج. وتعتبر مساندة سلطات الإشراف الوطنية وتوفر حد أدنى من الكفاءات
- ١٩٢ والإشعاع والمشاركة في مشاريع تعاون دولي شروط أساسية للانضمام الى تجمعات الشبكة.
- ١٩٣
- ١٩٤ **6- استراتيجيا التمويل**
- ١٩٥ تعتمد الشبكة في انطلاقتها الأولى على تمويل تتلقاه نيباد من طرف الوكالة الكندية للتعاون الدولي (CIDA)
- ١٩٦ موجه لبعث الشبكات الجهوية الأربع المنضوية تحت المبادرة الإفريقية للعلوم البيولوجية التابعة لنيباد. وتعترم نينات
- ١٩٧ استعمال القسط المخصص لها لدعم الأنشطة الأساسية للسكرتاريا ومساعدة اولية لبعض المشاريع النموذجية التي
- ١٩٨ تحضى بدعم ذاتي، وذلك بالقدر الذي تظهر به حيويتها في التنظيم والانطلاق. كما سوف تمويل الشبكة مشاريعها بما
- ١٩٩ يتوفر لها من هبات وما تحققه من مداخيل عبر أنشطتها.
- ٢٠٠ إن التزام المؤسسات في منطقة شمال إفريقيا بالانضمام الى تجمعات الشبكة يعتبر في حد ذاته دعما لها لما يعنيه
- ٢٠١ ذلك من استعداد لتحمل نفقات أساسية هامة تخص الموارد البشرية والبنية الأساسية وغيرهما من التكاليف. كما يعتبر ذلك
- ٢٠٢ الإنتماء المؤسسي الى الشبكة انسجاما مع سياسات سلت الإشراف الرامية الى بعث نسيج جهوي شمال إفريقيا من هياكل
- ٢٠٣ البحث والتنمية. ومن المؤمل ان تخصصّ الوزارات المكلفة بالبحث والتكنولوجيا خاصة في هذه المرحلة التأسيسية- في
- ٢٠٤ ميزانياتها بابا ترصد ضمنه إعتمادات موجهة لأنشطة الشبكة.

- ٢٠٥ تختلف جدولة الميزانية والأبواب المكونة لها حسب أهمية الموارد المتوفرة والمرحلة التي تمر بها الشبكة
- ٢٠٦ ورغبات الأطراف المانحة. وتعتزم الشبكة الإعراف للأطراف المانحة بأشكال متنوعة. ويمكن اجمالاً تصنيف الأنشطة
- ٢٠٧ الى مشاريع المرحلة الأولى وتتميز بتمويل يتجه أكثر نحو إنجاز المشاريع البحثية وما تتطلبه من تشبيك وتسيير وتكوين
- ٢٠٨ للكفاءات وبناء للقدرات، أما المرحلة الثانية فتغلب فيها جوانب النقل التكنولوجي والبرامج ذات البعد التنموي والإعلام
- ٢٠٩ وتعميم الفائدة. فخلال المرحلة الثانية يعتبر الاندماج بين البحث والإنتاج، وانعكاس ذلك على الرفع من تنافسية الاقتصاد،
- ٢١٠ من أرقى الأهداف لميزانية الشبكة.
- ٢١١ أما توزيع الميزانية فهو يختلف حسب تقدم إنجاز المشاريع وانتمائها الى الصنف النموذجي أو الأفقي، أو تصنيفها
- ٢١٢ ضمن الكبرى أو الصغرى. فالمشاريع في بدايتها تُرصد لها الإعتمادات الدنيا الضرورية، أما مواصلة التمويل فهي تخضع
- ٢١٣ إلى مقاييس محددة تضبطها لجان التقييم والمتابعة. وبصفة عامة فإن المشاريع النموذجية تستأهل بتمويلات أهم من تلك
- ٢١٤ الأفقية. والفرق والتجمعات التي تلقى تمويلاً أكثر هي تلك التي لها مستوى أدنى من الإشعاع وتتوفر لها قدرات تقنية
- ٢١٥ وكفاءات علمية دنيا لإنجاز مهامها وهي التي لها دعم مالي أدنى من مؤسساتها.
- ٢١٦ .....